

03 - التبيان في آداب حملة القرآن - آداب الناس كلهم مع القرآن (

2 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

رحمه الله ثم للفصل الذي تكلم فيه على حكم المرأة تقدم الكلام على تفسير القرآن وضابطه وما يجوز وما لا يجوز والتفسير بالرأي هو تفسير معنى كلامك النهي عن التفسير للرأي - [00:00:00](#)

لا نتكلم عن المرأة والجيدان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين. نبينا

محمد وعلىه وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين - [00:00:39](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويحرم المرأة في القرآن والجدال فيه بغير حق. جدال ويحرم المرأة في القرآن والجدال فيه بغير حق من ذلك أن تظهر له الحكم قال بغير حق - [00:01:01](#)

وهل العطف هذا عطف المرأة الجدال على المرأة من باب عطف على نفسه يعني عطف تفسيري وانهم بمعنى واحد ها ان المرأة غير غير الجدال بمعنى ان بينهما عموما وخصوصا - [00:01:22](#)

هذا او سيبتبن في سياق الكلام وان لم يذكروا يعني نحاول ان نذكره ومن ذلك ومن ذلك ان تظهر له دالة الاية على شيء يخالف مذهبه ويحتمل احتمالا ضعيفا موافقة مذهبة. فيحملها على مذهبها وينظر على ذلك مع ظهورها في خلاف ما يقول - [00:01:46](#)
ما عدا ظهورها له مع ظهورها له في خلاف ما يقول. واضح دالة الاية قد يكون هنا دالة الاية على شيء يخالف مذهبه. قد يكون يخالف مذهبه - [00:02:11](#)

الفقيهي او مذهبه لاعتقادي او مذهبه في التفسير يذهب الى ان معناها كذا وكذا في التفسير لمجرد التفسير يعني ليس له ويحمله على احتمال ضعيف مع ان معنى الاية يظهر له - [00:02:34](#)

معنى الاية مثل الرحمن وعلى العرش استوى اما من حيث اللغة معروفة معنا على ويظهر ذلك بدليل انه يتكلف بصرفه عن ظاهره لمذهب اصحابه المعطلة الذين ينفون صفة الاستواء بوجوه ظعيفة من المجازات - [00:02:57](#)

التي لا تتحتملها اللغة ويأتي بشواهد غير المقصودة اخرى لا تدل على المعنى يذهب الى قوله عز وجل ثم استوى الى السماء نقول قال فلان وفلان من السلف مستوى قصد الى السماء - [00:03:30](#)

يفسر استوى على العرش بمعنى استوى الى السماء. مع ان استوى عدي هناك التي تقتضي العلو في قضية قصد السمع عدي بال التي تقتضي القصد فرق بين المعنى كلمة واحدة لكنها تأتي - [00:03:57](#)

الازمة وتأتي متعدية اذا قلت استوى الغلام ولما بلغ اشدده مستوى اتیناهم علما وحكما ولما بلغ اشدده واستوى اتیناهم حكمه وعلم وكذلك نجزي المحسنين. الشاهد ايش انه نضج وتم - [00:04:28](#)

ويأتي بمعنى قصد الى الى كذا قصد الى السماء مستوى على لغة العرب استووا استوت على الجود على جبل الجودي او قف استقرت فوقه علت عليه فلا تفسر شيئا بشيء لا تأتي الى استوى على العرش وتقول - [00:05:00](#)

مثل قوله استوى وبلغ اشدده اي نضج السياق وليس معنى صحيحا في حق الله الى اخره. وكذلك لا تأتي الى معنى قصد فسروها وهي كلمة واحدة السياق يدل على معناها الحقيقي في لغة العرب - [00:05:32](#)

هذا هذا هو طيب هذا من جهة كذلك في في المذهب الفقيهي مذهب اصحابه او مذهبه وان كان تبني ما سأله يقول الاية تدل

على يقول الاية لا تدل على انما معناها هنا المراد بها كذا وكذا - 00:05:55

يأتيك مثلا من يبيح من يبيح تحليل المرأة لزوجها بعد الطلاق الثالث قوله عز وجل حتى تنكح زوجا غيره يقول في لغة تنكح النكاح في اللغة بمعنى بمعنى العقد يطلق على العقد - 00:06:21

بمجرد يعقد على عليها زوج اخر ثم يطلقها او يفارقها حلت بمجرد العقد له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلته يعني لابد من - 00:06:53

سيذهب يشغل باشياء احتمالها وهو يعرف انه ظاهر ان القول هذا قوله الذي تبناه ضعيف وهكذا وينظر على ذلك مع ظهورها له في خلاف ما يقول وهكذا هذا يسمى ايش - 00:07:12

بغير حق وهو الميراء يطلق على هذا وطيب اذا كان بحق كما سيأتي ايوا اكمل واما واما من لا يظهر له ذلك فهو معذور هم. وقد ما ظهر لا زالت المسألة مشتبهه - 00:07:40

لذلك الله اذن قال ولا تماري فيهم الا مراءا ظاهرا ولا تستفتي فيه منهم احدا لا تجادل في هذا الا مراءا ظاهرا يعني في الله فلا ظاهر الامر لان الامر حقيقة خفية - 00:08:09

هذا ظاهر ما ظهر لك ومن ذلك اخذوا من قوله عز وجل وسيقولون يقولون ثلاثة رابعون كلبهم ويقولون خمسة اديسون كلبهم رجم بالغيب هذا قال الله رجم بالغيب ها ثم قال ويقولون سبعة وثمانين كلبهم قل ربى - 00:08:30

ما قال هذا رجل بالغيب دل على ان هذا القول مسكت عنه ليس رجم بضيف منهم طائفة قالت هذا هي الطوائف قال الله لنبيه ولا تماري فيه العدد ان لم يراثا ظاهرا على الظاهر يكفي خلاص دون جزم - 00:08:54

وهكذا فسمى هنا المراء اذا كان على ظاهر الامر لا حرج فيه قال لكن مراءا ظاهرا وهو الجدال بالحق ان الله يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. اذا ماذون فيه - 00:09:19

وجادلهم التي هي احسن اذا كان لهذا الوصف والمنهي عنه فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. انتهى احكام الحج واظحة ما تحتاج الى مجازة العرب لها كانت اشياء - 00:09:44

عادات في الحج وكل ما جاء وتجادلوا فيها نحن على حق ونحن على كذا حتى ان قريش لا تقف بعرفة ويجادلون في ذلك ويقولون نحن الحمس ونحن اهل الحرم لا نخرج من الحرم - 00:10:07

هذا حجته الله يقول ولا جدال في الحج هذا على بعض المعاني يجي ولا جدال فيه احكام الحج ولا في زمانه ولا جدال والقول الثاني ولا جدال اي ولا تتجادلوا وانت محرمون - 00:10:21

نجد هذا في الحج الاولى على في الحج باحكام الحج المعروفة والثانية لا تتجادل مع انه قال اجادلهم بالتي هي احسن فدل على انه ليس النهي مطلقا قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها - 00:10:43

اشتكي الى الله يقول لا يتقى الله زوجك ابن عمتي تقول يا رسول الله انه كذا وانه قل اتق الله وكان لا يجادلها الا انه يعظها مقالة تجادلك صار المجادلة منها هي - 00:11:12

وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال المراء في القرآن كفر. نعم رواه ابو داود واحمد وغيره الترمي وفسر على هذا المعنى معارضة الادلة الخطابي المراد بالمراء الشك. وقيل الجدال المشك فيه. وقيل هو الجدال الذي يفعله اهل الاهواء في ايات القدر ونحوه - 00:11:32

خويا طبعا الحديث نزل في مسألة يخاصم الصحابة في القدر حديث ورد فقال ما علمتموه فاعملوا به وما لم تعلموه فكلوه الى عالمه فان واياكم الميراث فان مراء في القرآن كفر - 00:12:00

وفي بعض الروايات المراء في القرآن كفر مفردة فمنهم من حمله على هذا. لكن قال المصنف ايات القدر ونحوها الاعتقاد مقطوع فيها منصوصة وما لا تعلمه لذلك الله وصف المؤمنين الراسخين قال والراسخون في العلم يقولون اما النبي - 00:12:21

كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب على كل مراء قول الخطاب المراد به الشك. من المريء هذا صحيح ما يعني انه هو التفسير

الوحيد للآية وقيل الجدال المشكك فيه - 00:12:45

الذى يشكك في معنى الآية اما على سبيل اراده للشكوك على القرآن كعهل المنافقين واما على سبيل الكيک في تفسير الآيات مثل ما يصنع اهل البدع في دلائل عليكم السلام ورحمة الله في دلائل مسائل الاعتقاد - 00:13:05

من الكتاب والسنّة يريدون عليها المشككات ماذا يحصل كثيراً بل انهم يقدعون بذلك قواعد كما صنع الرازى منهج التأسيس يقول انك لا يمكن ان تستدل بالآية حتى على مسألة اعتقاد حتى - 00:13:23

تمحص من عشرة اشياء وذكر منها ان تكون حقيقة لا مجاز وان لا يكون مقاولة تناقض العقل عشرة كلها بواطين من وحي الشيطان فصل وينبغي لمن اراد السؤال عن تقديم آية على آية في المصحف او مناسبة هذه الآية في هذا الموضع ونحو ذلك ان يقول ما الحكم - 00:13:43

في كذا الاسلوب المناسب ينبغي قل ما الحكمة في هذا حتى يصل إليها يصل إليها ولا يقول لماذا وسيلة الاعتراض هذا مراد الشيخ مع انه لو قال لماذا يعني السؤال ليس فيه هم - 00:14:15

ذلك القبح لكن لا يناسب وان قال لم يظهر لي معنا ورود هذه الآية بعد هذه السورة بعد هذه السورة لذلك اثنى العلامة للتناسب الآيات والسور وان كان بعضها متكلف - 00:14:41

كثير منها ظاهر منها ظاهر يعني مثلاً سورة الضحى وبعدها سورة الانشراح لم نشرح لك صدرك. الشرح ها تجد التناسب بينهما واضح الامتنان على النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا - 00:15:03

يعني مثلاً سورة الفيل ثم بعدها لالياف قريش مناسبة نعم ولانهم بعد ذلك قوي شأنهم وهكذا وليلفوا رحلة الشتاء والصيف كما قيل ان بعضهم ان اللام في قريش لام التعليل متعلقة بايش - 00:15:27

بعض المفسرين قال هذا صنعنا ذلك لهم ليلفوا رحلة الشيخ الى هذا وقيل انها متعلقة بما بعدها وقيل انه غير هذا. المهم المقصود ان هذا التناسب فصل يكره ان يقول نسيت آية كذا. بل يقول انسيتها او او اسقطتها. لا - 00:15:53

اسقطتها او اسقطتها وقد ثبت في الصحيحين عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقال احدكم نسيت آية كذا وكذا - 00:16:25

هو شيء نسي وفي رياحه نسي ايه هذى الظاهر انها ايه بعض النسخ مرسومة كلمة ميسى مرسومة شيء فيها المحقق روایة بل هو ميسى وفي روایة في الصحيحين ايضاً بئس ما لاحكم ان يقول نسيت آية كيت وكيت. بل هو نسي - 00:16:38

يعني هو لا يقول المراد انه لا يضيف الى نفسه النسيان حتى يتهم نفسه بالاهمال لأن النسيان يعود الى اما القصد قصد الترك واليوم ننساهم قصد الله تعالى اهمالهم تركهم بمعنى نتركهم - 00:17:07

ليس النسيان لأن الله قال وما كان ربكم نسياناً كذلك نسيتها نسيت و كذلك اليوم انسى هناك نسيتها بمعنى تركتها وعرضت عنها هل الانسان ينسى بنفسه يقول نسيت القرآن بمعنى عرضت عنه - 00:17:32

محتمل في وجه اللغة هذا واحد ثانياً ثانياً يقول انه يعني عائد الى عادل اهمال الاستذكار فيقول نسيتها استذكار ويقال ميسى يعني انسانيه الشيطان ان اذكره ينسب ذلك الى انه - 00:17:54

من جهة هذا قد يكون من الشيطان وقد يكون قدر الله عليه ذلك فيقول انسيتها يعني قدر الله على ذلك المهم لانه لا لا ينسب مثل هذا الشيء الى نفسه - 00:18:20

حتى لا يحتمل منه هذه الوجوه والكراء هنا كراهة تنزيل صراحة تنزيل وثبت في الصحيحين ايضاً عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقرأ فقال رحمة الله لقد اذكرني آية - 00:18:34

آية كنت اسقطتها. عندك كذا ها والله ممكن عندنا مظبوطة اسقطتها انت جعلت لنا اشتباه في احتمال اللفظ احتمال اللفظ في فتح الباري قال الجمهور يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم ان ينسى شيئاً من القرآن بعد التبليغ لكنه لا يقر عليه - 00:18:55

وكذا يجوز ان ينسى ما لا يتعلّق بالبلاغ ويدل عليه قوله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله في مسلم ما قال يقول مسلم نووي

وفي هذا الحديث والذي بعد هذا بئس ما لاحدكم - [00:20:13](#)

لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت بل هو نسي في هذه الالفاظ هو منها جواز رفع الصوت للقراءة في القرآن الليل وفي المسجد
لانه سمع الرجل يقول اقرأ اية - [00:20:52](#)

ولا كراهة فيه اذا لم يؤذني احدا ولا ولا تعرض للرياء والاعجاب ونحو ذلك وفيه الدعاء لمن اصاب الانسان من جهته خيرا خيرا واصاب
خيرا وان لم يقصده ذلك الانسان لان النبي قال رحمة الله - [00:21:06](#)

وفيه ان الاستماع للقراءة سنة وفيه جواز قول سورة البقرة ونحوها والالتفات الى من خالف في ذلك وقد تظاهرت الاحاديث
الصحيحة على استعماله فيه كراهة قول نسيت اية كذا وهي كراهة تزويه - [00:21:23](#)

من هنا قال في المتن عندنا يكره ان يقول في شرحها على مسلم يقول كراهة التنزيل جيدة ان يستفيدوا اكتبوا يعني قال في شرح
مسلم كراهة تنزيل نوعان منها ما هو كراهة تحريم - [00:21:41](#)

يعني ينبغي للمسلم ان يتزه عنه وانه لا يكره قول انسيتها. وانما نهي عن نسيتها. لانه يتضمن التساهل يتضمن التساهل فيها
والتفاكل عنه قد قال تعالى اتتك اياتنا فنسيتها وقال القاضي اولى ما يتأنى عليه الحديث ان معناه ذم الحال لا ذم القول -
[00:22:12](#)

الحالة حالة من حفظ القرآن فغفل عنه حتى نسيه نحن نريد ضبط يقول في شرح سنن ابي داود قد اسقطتها اي تركتها في
القراءة نسيانا الحقيقة هم يضبطونها هكذا اسقطتها - [00:22:42](#)

في رواية ايضا عند ابي داود يقول قد اسقطتها ظبطها هكذا لكن لا ادري عنه صحة هذا الضبط انه ضبط حركة يقول كنت قد
اسقطتها في سنن ابي داود المعبود - [00:23:16](#)

يقول بصيغة المجهول او المعروف مجهود مبني ومجهول واسقطتها من باب مبني للمعلوم او المعروف من باب الافعال يعني وعند
البخاري كنت انسيتها من سورة كذا جيد. هذى الان بالنسبة للظبط - [00:23:35](#)

ورواية البخاري مفسرة لقولي اسقطتها فكانه قال اسقطتها نسيان لا عمدا قاله الحافظ نقل هذا الكلام اسقطتها عودة معبود ينقد
عن الفتح المهم اسقطتها يقول بصيغة المجهول المجهول او المعروف. يعني المعلوم - [00:24:03](#)

اول معروف من باب الافعال اني افعله كذا يعني يعني ان قراءتها تسقط طاعة او اسقطتها وفي رواية في الصحيح في الصحيح
كنت انسيتها واما نرى ومن ما رواه ابن ابي داود عن ابي عبد الرحمن السلمي التابعي الجليلي انه قال لا تقل اسقطت اية كذا بل قل
اغفلت فهو خلاف ما - [00:24:48](#)

ثبت في الحديث الصحيح والاعتماد لعلها اغفلت ماشي فهو خلاف ما ثبت في في الحديث الصحيح. والاعتماد على الحديث وهو
جواز اسقطت وعدم الكراهة فيه او لا نعم شيخ اولى بالمعكوفتين - [00:25:44](#)

فرق بين اسقطا يعني نسيانه مثل ما قال اسقطه نسيانا نعم ده - [00:26:09](#)